

التبيان في تفسير القرآن

(335) " ا " ورسوله من بعد ما تبين له الهدى " (1) فقال ومن يتبع الشيطان فيطيعه في معصية ا " وخلاف امره " فقد خسر خسارنا مبينا " معناه هلك هلاكاً طاهراً، وبخس نفسه حظها خسارنا مبينا عن عطيه وهلاكه، لان الشيطان لا يملك له نصيراً من ا " إذا أراد عقابه، ثم اخبر تعالى الشيطان أنه يعد من يتبعه ويمنيهم فيعدهم النصر ممن ارادهم، ويمنيهم الطفر على من ارادهم بمكروه، ثم قال تعالى: " وما يعدهم الشيطان إلا غروراً " يعني باطلاً وسماه غروراً، لانهم كانوا يظنون أن ذلك حق، فلما بان لهم انه باطل، كان غروراً وقوله " : اولئك ماواهم جهنم " إشارة إلى هؤلاء الذين اتخذوا الشيطان ولياً من دون ا " مأواهم يعني مصيرهم الذين يصيرهم اليه جهنم ولا يجدون عنها محيصاً يعني لا يجدون عنها معدلاً إذا حصلوا فيها. - اللغة - : يقول حاص فلان عن هذا الامر يحيص حيصاً وحوصاً : اذا عدل عنه ومنه حديث ابن عمر) (بعث رسول ا (صلى ا عليه وآله) سرية، كنت فيهم فلقينا المشركون فحصنا حيصة) وقال بعضهم: فجاضوا جيضة وهما بمعنى واحد، غير انه لا يقرأ إلا بالصاد والحاء وحصت احوص حوصاً وحياصاً إذا خطت يقال حص عين صقر، اي خط عينه والحوص في العين مؤخرها. والحوص غورها. قوله تعالى: (والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها أبداً وعد ا حقا ومن اصدق من ا قيلاً) (122). _____ (1) سورة النساء آية: 114. (*)